تحليل و تقييم أداء آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، دراسة حالة ANGEM بسكرة خلال الفترة (2005–2017)

Analyzing and evaluating the performance of financing mechanisms of small and medium enterprises in Algeria: ANGEM Biskra case study (2005-2017)

خيرالدين جمعة
جامعة محمد خيضر، بسكرة،
مخبر مالية، بنوك و إدارة الأعمال
djemaa.kheireddine@univ-biskra.dz

باشـــا فاتن
جامعة محمد خيضر، بسكرة،
مخبر العلوم الإقتصادية و علوم
faten.bacha@univ-biskra.dz

عوادي عبد القادر
جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر
مخبر مالية، بنوك و إدارة الأعمال
abdelkader.aouadi@ univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/26 تاريخ القبول: 2020/04/16

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل و تقييم أداء آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر– دراسة حالة ANGEM بسكرة ، من خلال تحليل إحصائيات الوكالة الجهوية لتسيير القرض المصغر خلال الفترة (2005–2017) كأحد آليات التمويل في ولاية بسكرة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ANGEM تعتبر من أهم آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر بصفة عامة و بسكرة بصفة خاصة، حيث بلغ عدد القروض الممنوحة للمقترضين 16720 قرض و استحدث حوالي 25080 منصب شغل خلال الفترة المدروسة.

الكلمات المفتاحية : آليات التمويل؛ التمويل المصغر؛ القرض المصغر؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ (ANGEM).

Abstract: The aim of this study was to analyze and evaluate the performance of microfinance mechanisms in Algeria - ANGEM Biskra case study by analyzing the regional agency statistics for microcredit management during the period 2005-2017 as one of the funding mechanisms in Biskra state. The most important results are that ANGEM is considered one of the most important financing mechanisms for small and medium enterprises in Algeria in general and Biskra in particular. The number of loans granted to borrowers was 16,720 and about 25080 jobs were created during the period studied.

Key Words: financing mechanisms; microfinance; microcredit; small and medium enterprises; (ANGEM).

JEL Code : G32

*مرسل المقال: خيرالدين جمعة (djemaa.kheireddine@univ-biskra.dz)

المقدمة:

برزت في السنوات الأخيرة أهمية مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تنمية الإقتصاد المحلي، وتنويع مصادر الدخل، وزيادة فرص العمل في ظل زيادة المنافسة، هذا ما دفع بالدول إلى تشجيع وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم القروض ذات التكاليف المنخفضة أو المعدومة، وتسهيل الإجراءات لكل من يرغب في ممارسة تلك الأعمال، والمبادرة بتعريف وتثقيف الراغبين في إنشاء الأعمال الصغيرة أوالمتوسطة، مع ضمان تمويلها من خلال عدة آليات و هياكل من أجل تطوير هذا القطاع مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي أنشأتها الدولة الجزائرية بهدف تنمية وتطوير المؤسسات و المشاريع الصغيرة، وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

إشكالية البحث: انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيس للدراسة كما يلي:

– كيف كان أداء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في عملية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية بسكرة خلال الفترة (2005-2017)؟

ينبثق منها التساؤلات الفرعية التالية:

– ما مفهوم التمويل المصغر؟ وما مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؟

– ماهي أهم آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر؟

– ماهي صيغ تمويل (ANGEM) للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ؟

– ماهي الخدمات المقدمة من (ANGEM) للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ؟

فرضية البحث: من خلال إشكالية البحث يمكننا صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

– لم تواجه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مشاكل في عملية تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية بسكرة خلال الفترة (2005-2017).

أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحليل و تقييم أداء (ANGEM) باعتبارها أحد آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية بسكرة خلال الفترة (2005-2017)، و ذلك من خلال :

– معرفة مفهوم التمويل و مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

– معرفة أهم آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.

– تحليل و تقييم أداء (ANGEM) في عملية تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية بسكرة .

منهجية البحث: من أجل الإلمام بجوانب الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي عند عرض الجانب النظري ومختلف المفاهيم وذلك بهدف الإحاطة بجوانب الموضوع وفهم كل مكوناته وكذلك منهج دراسة حالة.

محاور البحث: بغية الإجابة على تساؤل الدراسة، ارتأينا تناول الدراسة ضمن محورين:

المحور الأول: آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.

المحور الثاني: تحليل و تقييم تمويل (ANGEM) للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية بسكرة .

1. آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .

قبل التطرق لآليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، يجب تعريف التمويل و كذلك المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

1.1 تعريف التمويل و أهميته:

يعرف التمويل على أنه " عملية تجميع لمبالغ مالية ووضعها تحت تصرف المؤسسة بصفة دائمة ومستمرة من طرف المساهمين أو المالكين لهذه المؤسسة، وهذا ما يعرف برأس المال الاجتماعي، فهو إذن تدبير الموارد المالية للمؤسسة في أي وقت تكون هناك حاجة إليها، ويمكن أن يكون التمويل طويل، متوسط وقصير الأجل " (خوني و حساني، 2003، صفحة 90).

كما يعرف التمويل بأنه " توفير الأموال – السيولة النقدية- من أجل انفاقها على الإستثمارات و تكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج و الإستهلاك " (صاحب عجام، 2001، صفحة 31). ويكتسب التمويل أهمية كبيرة، من خلال (خوني و حساني، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشكلات تمويلها، 2008، صفحة 96):

- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يساعد على انجاز مشاريع معطلة و اخرى جديدة و التي بها يزيد الدخل الوطني.
- يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات.
- يعتبر كوسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي.
- يساهم في ربط الهيئات و المؤسسات المالية و التمويل الدولي.
- المحافظة على سيولة المؤسسة و حمايتها من الإفلاس و التصفية.

2.1 تعريف التمويل المصغر:

التمويل المصغر هو تقديم خدمات مالية مثل الإئتمان والإدخار والتحويلات النقدية والتأمين للفقراء ولذوي الدخل المنخفض، كما يعد التمويل المصغر أداة قوية للتخفيف من وطأة الفقر، فتقديم خدمات مالية للفقراء يساعد على زيادة دخل الأسرة و أمنها الإقتصادي، و حفز الإقتصاديات المحلية (بلة و قاسم الفكي، 2015، صفحة 30).

3.1 تعريف القرض المصغر: (مرسوم رئاسي رقم 11-133، 2011، صفحة 07)

القرض المصغر هو قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل و/أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر و غير المنتظم، يهدف إلى الإدماج الإقتصادي والإجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر إحداث الأنشطة المنتجة و الخدمات و كذا الأنشطة التجارية. يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل، بإقتناء العتاد الصغير و المواد اللازمة للشروع في النشاط. و يغطي أيضا النفقات الضرورية لإنطلاق النشاط.

4.1 تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

إن الوصول إلى تعريف شامل جامع محدد ودقيق للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة صعب نظرا لخضوعه لعدة معايير تختلف باختلاف البيئة التي تقام فيها هذه المشاريع. حيث تختلف البيئات باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية وأوضاعها المالية ، وبالتالي لا يمكن تحديد تعريف موحد دون الأخذ بعين الاعتبار المعايير المتوفرة في اقتصاد الدولة(جلال الدماغ، 2010، صفحة 19). والأربع المعايير التالية تستخدم في غالبية البلدان منفردة، وهي معايير كمية تتمثل في(حجم رأس المال، عدد العمال، حجم الإنتاج، التكنولوجيا المستخدمة)، إضافة إلى ذلك توجد معايير وصفية تركز على الخصائص النوعية للمشروع الصغير من حيث درجة تأثيره في السوق و أيضا شكل إدارته (صالح عيادة الخشمي، 2010، الصفحات 257-258).

أ. **تعريف منظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعة:** تعرف المؤسسات المصغرة على أنها" المؤسسات أو المشروعات التي يعمل فيها من 1-4 عامل"، أما المشروع الذي يعمل فيه من 5- 19 فهو مشروع صغير (هرقون، 2012، صفحة 57).

ب. **تعريف منظمة التعاون و التطوير الإقتصادي:** والذي يعتبر من التعاريف الأكثر عالمية باعتباره أكثر دقة و تحديدا، إذ يمكن أخذه كنموذج في تصنيف المؤسسات، وهو كمايلي (هرقون، 2012، صفحة 57) :

- المؤسسات المصغرة: تشغل من 1- 4 عمال.
- المؤسسات الصغيرة جدا: تشغل من 5- 19 عامل.
- المؤسسات الصغيرة: تشغل من 20- 99 عامل.
- المؤسسات المتوسطة: تشغل من 100- 500 عامل.
- المؤسسات الكبيرة: تشغل أكثر من 500عامل.

ج. **تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:** حسب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، تعرف المؤسسة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا على التوالي كما يلي (القانون رقم 17-02، 2017، صفحة 06):

- المؤسسة المتوسطة: هي المؤسسة التي تشغل من 50 إلى 250 شخص، ورقم أعمالها السنوي مابين 400 مليون دينار جزائري إلى 4 ملايير دينار جزائري، أومجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون دينار جزائري إلى (1) مليار دينار جزائري.
- المؤسسة الصغيرة: هي المؤسسة التي تشغل من 10 إلى 49 شخص، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري ، أومجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري .
- المؤسسة الصغيرة جدا: هي المؤسسة التي تشغل من شخص (1) واحد إلى 09 أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من 40 مليون دينار جزائري،أومجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري.

5.1 أهم آليات الدعم للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر: قامت الجزائر بإرساء العديد من الآليات أولها تنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في بادئ الأمر التي تم إعادة هيكلتها و تحولت لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الإستثمار (قريشي و سلامي، 2014، صفحة 92)، إضافة إلى ذلك توجد مجموعة من آليات المهمة لدعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة بالجزائر، أهمها:

أ. الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمارANDI: تهدف الوكالة إلى (المرسوم التنفيذي رقم 17-100 المعدل و المتمم للمرسوم، 2017، صفحة 03)، جمع و معالجة و نشر المعلومة المرتبطة بالمؤسسة و الإستثمار لفائدة المستثمرين، مساعدة و مرافقة المستثمرين في كل مراحل المشروع بما فيها بعد الإنجاز،...إلخ.

ب. صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR PME: يهدف الصندوق إلى (مرسوم تنفيذي رقم 17-193، 2017، صفحة 09) ضمان قروض الإستثمار المتحصل عليها من قبل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كما هي معرفة بالقانون رقم17-02 المؤرخ في 2017/01/10 و المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

ت. المجلس الوطني الإستشاري لتطوير PME: فهو عبارة عن هيئة للتشاور، يكلف بترقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يتمتع المجلس بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، من ضمن مهامه و صلاحياته ضمان الحوار والتشاور بشكل منتظم و دائم بين السلطات العمومية والشركاء الإجتماعيين والإقتصاديين حول المسائل المتعلقة بالتنمية الإقتصادية وتطوير وعصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المرسوم التنفيذي رقم 17-194، 2017، صفحة 14).

ث. الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ): تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، من أهم مهامها تدعم وتقدم الإستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية، تسير وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما، تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات و تخصيص نسب الفوائد، تقوم بمتابعة المشاريع التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع (المرسوم التنفيذي رقم 96-296، 1996، الصفحات 12-13).

ج. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): تم إنشاء الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22 (التنفيذي04-14، 2004، صفحة 08) (سوف تكلم عنها أكثر في المحور الثاني).

ح. صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة: يضمن الصندوق القروض المصغرة الممنوحة للمستفيدين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تمنحها البنوك و المؤسسات المالية المنخرطة في الصندوق، حيث يغطي بناءا على تعجيل البنوك و المؤسسات المالية المعنية باقي الديون المستحقة من الأصول والفوائد عند تاريخ التصريح بالنكبة و في حدود 85% (المرسوم التنفيذي رقم 04-16، 2004، صفحة 15).

خ. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC: من أهم مهام الصندوق (المرسوم التنفيذي رقم 94-188، 1994) يضبط باستمرار بطاقية المنخرطين و يضمن تحصيل الإشتراكات المخصصة لتمويل أداءات التأمين على البطالة و رقابة ذلك و منازعته، يسير الأداءات المقدمة بعنوان الخطر الذي يغطيه، ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين على البطالة...إلخ.

د. الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة AND PME: الوكالة هي أداة الدولة في مجال تنفيذ السياسة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من أهم مهامها تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و ضمان متابعته، ترقية الخبرة والإستشارة الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المرسوم التنفيذي رقم 05-165، 2005، صفحة 28).

ذ. صندوق ضمان قروض إستثمار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة CGCI PME: يهدف الصندوق إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعنوان تمويل الإستثمارات المنتجة للسلع و الخدمات المتعلقة بإنشاء تجهيزات المؤسسة و توسيعها و تجديدها، و يكون المستوى الأقصى للقروض القابلة للضمان 50 مليون دينار (المرسوم الرئاسي رقم 04-134، الباب الأول، 2004، صفحة 31).

2. تحليل و تقييم تمويل (ANGEM) للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية بسكرة خلال الفترة (2005-2017) :

عقب التوصيات المقدمة خلال الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر" و الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر سنة 2004، تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي، فهي تشكل أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر و الهشاشة (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية صادرة عن الوكالة، 2011).

1.2 شروط التأهيل للحصول على القرض المصغر من الوكالة: يستفيد من إعانات القرض المصغر المواطنون المستوفون للشروط الآتية (المرسوم التنفيذي رقم 04-15، 2004، صفحة 13):

- أن يبلغوا من العمر 18 سنة فما فوق.
- أن يكونوا بدون دخل أو ذوي دخل ضعيف غير مستقر وغير منتظم.
- أن يتوفروا على إقامة مستقرة.
- أن يكونوا ذوي مهارات لها علاقة بالنشاط المرتقب.
- أن لا يكونوا قد استفادوا من مساعدة أخرى لإحداث الأنشطة.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية (حسب الحالة).

إضافة إلى ذلك يجب أن تتوفر الشروط التالية(الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، **منشورات تعريفية**،2011) :

- الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
- الإلتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب الجدول الزمني المحدد .
- الالتزام بتسديد مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جدول زمني محدد.

2.2 الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة (الفرع الجهوي بسكرة) :

أ. أنماط تمويل القرض المصغر على مستوى الوكالة: بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 2011/03/22 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 2004/01/22 الذي يتعلق بتحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها (المرسوم التنفيذي رقم 11-134، 2011، صفحة 09). تشرف الوكالة على تسيير صيغتين من التمويل كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول (01): أنماط تمويل القرض المصغر على مستوى ANGEM.

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100000دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	% 0	%0	% 100	–
لا تتجاوز 250000دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية على مستوى ولايات الجنوب)	% 0	% 0	% 100	–
لا تتجاوز 1000000دج	كل الأصناف	% 1	% 70	% 29	–

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على معلومات من ANGEM (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تشرف على تسيير صيغتين من التمويل، انطلاقا من السلفة الصغيرة بدون فوائد(تمويل أحادي من الوكالة بنسبة 100%) تمنحها الوكالة والتي لا تتجاوز 100000دج، وقد تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب* بعنوان شراء المواد الأولية، إلى قروض معتبرة (تمويل ثلاثي: المستفيد 1%، الوكالة 29%، البنك70%) بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير و مواد أولية- مشروع صغير- و التي لا تتجاوز 1000000دج تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

ب. عدد القروض الممنوحة حسب برنامج التمويل منذ نشأة ANGEM إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح عدد القروض المقدمة حسب برامج التمويل منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة.

جدول (02): عدد القروض الممنوحة حسب برنامج التمويل منذ نشأة الوكالة إلى 2017/12/31

برنامج التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة حسب البرنامج(%)
عدد السلف بدون فوائد(شراء مواد أولية)	9935	% 59.42
برنامج الجنوب	5412	%32.37
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	1373	% 8.21
المجموع	16720	% 100

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة حسب برنامج التمويل منذ نشأة الوكالة إلى نهاية سنة2017 هو 16720 قرض ، حيث منحت الوكالة 9935 قرض بالنسبة لبرنامج سلف بدون فوائد لشراء مواد أولية، و 5412 قرض بالنسبة لبرنامج الجنوب، أما برنامج السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع فقد منحت الوكالة 1373 قرض.

و بالتالي نلاحظ أن أكبر نسبة من القروض الممنوحة كانت 59.42 % (برنامج سلف بدون فوائد لشراء مواد أولية)، هذا راجع لإنخفاض قيمة هذه القروض مقارنة بالصيغتين الأخريين و بالتالي قدرة المقترض على رد قيمة القرض في آجاله المحددة.

ت. أنواع القروض الممنوحة حسب قيمة التمويل منذ نشأة ANGEM إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح عدد القروض المقدمة حسب قيمة التمويل منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة.

جدول (03): **أنواع القروض المقدمة حسب قيمة التمويل منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017/12/31**

نوع القرض	عدد القروض	النسبة
40000	9935	59.42%
100000		
250000	5412	32.37%
1000000	1373	8.21%
المجموع	**16 720**	**100 %**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة)

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد القروض المقدمة من الوكالة هي16720 قرض، حيث احتل القرض بقيمة(40000 دج و 100000 دج) المرتبة الأولى بنسبة 59.42 % وهذا راجع لصغر حجم القرض مقارنة

بالمشروع و بالتالي القدرة على التسديد .كذلك نمط التمويل- أحادي- وبالتالي انعدام الإجراءات البنكية، أما فيما يخص القروض من قيمة 250000 دج فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 32.37 % وهذا لإعتبار أن ولاية بسكرة احدى ولايات الجنوب المستفيدة من برنامج الجنوب، أما القرض من قيمة 1000000 دج (المشروع) فنسبته ضعيفة (08.21 %) نظرا لكثرة إجراءات البنكية و ارتفاع قيمة التمويل نسبيا مقارنة بالصيغتين السابقتين.

ث. عدد القروض الممنوحة حسب الجنس منذ نشأة ANGEM إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح عدد القروض المقدمة حسب الجنس منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة.

جدول (04): عدد القروض الممنوحة حسب الجنس منذ نشأة الوكالة إلى غاية يومنا هذا 2017/12/31

جنس المستفيد	عدد القروض الممنوحة	النسبة (%)
رجال	8946	% 53.50
نساء	7774	% 46.50
المجموع	**16 720**	%100

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة القروض المقدمة للرجال(53.5 %) أكبر من نسبة القروض الممنوحة للنساء (46.50)%، ويفسر ذلك توجه الرجال في الآونة الأخيرة لهذا النوع من القروض و محاولتهم إيجاد فرص عمل (هذا النوع من القروض ذات التمويل الصغير كان سابقا مفضلا عند النساء أكثر).

ج. توزيع القروض المقدمة حسب قطاع النشاط منذ نشأة ANGEM إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح عدد القروض المقدمة حسب قطاع نشاط منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة.

جدول(05): توزيع القروض المقدمة حسب قطاع النشاط منذ نشأة ANGEM إلى غاية 2017/12/31

قطاع النشاط	العدد	النسبة
الفلاحة	1355	8.10%
الصناعات الصغيرة	4057	24.26%
الأشغال العمومية	1859	11.12%
الخدمات	5532	33.09%
النشاطات التقليدية	3833	22.92%
التجارة	84	0.50%
المجموع	**16720**	**100 %**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة)

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من التمويل كانت من نصيب قطاع الخدمات، حيث قدرت بـ 33.09 % ، نظرا لسهولة النشاط مقارنة بالقطاعات الاخرى التي تتطلب جهد أكثر و حرفة من أجل ممارستها يليه قطاع الصناعات الصغيرة بنسبة 24.26%، فقطاع النشاطات التقليدية بنسبة 22.92 %، ثم على التوالي قطاع الأشغال العمومية بنسبة 11.12%، و قطاع الفلاحة بنسبة 08.10%، و في المرتبة الأخيرة قطاع التجارة بنسبة منعدمة 0.50% وهذا راجع لتوجه الوكالة نحو تدعيم النشاطات الاخرى أكثر.

ح. توزيع القروض المقدمة حسب المستوى التعليمي منذ نشأة ANGEM إلى غاية جوان 2015 في ولاية بسكرة: فيمايلي جدول يوضح توزيع القروض المقدمة حسب المستوى التعليمي منذ نشأة الوكالة إلى غاية جوان 2015 في ولاية بسكرة.

جدول رقم(06):توزيع القروض المقدمة حسب المستوى التعليمي منذ نشأة ANGEM إلى غاية جوان 2015

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
بدون مستوى	178	%13.01
أمـــيّة	9	% 0.66
ابتدائي	192	% 14.04
متوسط	649	% 47.44
ثانوي	281	% 20.54
جامعي	59	% 04.31
المجموع	1368	100 %

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من القروض الممنوحة من الوكالة كانت من نصيب فئة المقترضين الذين لديهم مستوى متوسط بنسبة47.44 %، ثم تليها فئة المقترضين الذين لديهم مستوى ثانوي بنسبة 20.54 %، في حين نلاحظ عزوف الجامعيين عن التمويل عن طريق الوكالة بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ04.31 . % ، وقد يرجع ذلك لرغبة الخرجين بالعمل في القطاع العمومي و كذلك لعدم امتلاكهم لروح المقاولاتية وبالتالي عدم رغبتهم في انجاز مشاريعهم الخاصة.

خ. توزيع القروض المقدمة حسب الفئة العمرية منذ نشأة ANGEM إلى غاية جوان 2015 في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح توزيع القروض المقدمة حسب الفئة العمرية منذ نشأة الوكالة إلى غاية جوان 2015 في ولاية بسكرة.

جدول رقم (07): توزيع القروض المقدمة حسب الفئة العمرية منذ نشأة ANGEM إلى غاية جوان 2015

الفئة العمرية	العدد	النسبة
29-18	439	% 32.09
39-30	453	% 33.11
49-40	260	% 19.01
59-50	154	% 11.26
60 سنة فأكثر	62	% 04.53
المجموع	3641	100 %

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من عدد القروض الممنوحة من طرف ANGEM كانت للفئة العمرية [30-39[حيث قدرت ب 33.11%، تليها مباشرة الفئة العمرية [18-29[حيث كانت النسبة تساوي 32.09%، أي أن أكبر عدد من القروض الممنوحة وجهت لفئة الشباب، فالهدف من القرض المصغر بالدرجة الأولى هو تقليل نسبة البطالة لدى الشباب خصوصا، في المقابل نجد أن أقل نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية [60 سنة فأكثر[ب 04.53%.

د. نسبة استرداد ديون الوكالة من المقترضين منذ نشأتها إلى غاية2017/12/31 في ولاية بسكرة: فيمايلي جدول يوضح نسبة إسترداد ديون الوكالة من المقترضين منذ نشأتها إلى غاية2017/12/31 في ولاية بسكرة.

جدول رقم (08): نسبة استرداد ديون الوكالة في ولاية بسكرة منذ نشأتها إلى غاية 2017/12/31.

قيمة التمويل	متوسط نسبة الاسترداد (%)
40000	33.13%
100000	38.66%
250000	21.23%
1000000	/

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

تم حساب نسبة الإسترداد وفق الصيغة التالية*:

النسبة المئوية للاسترداد =(الأقساط المستردة / الاقساط الواجب تسديدها)×100.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسب استرداد ديون الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة) ضعيفة نسبيا على الرغم من صغر حجم القروض (الذي اعتبرناه سابقا أهم أسباب التوجه لهذا النوع من التمويل) إلا أن متوسط نسب استرداد القروض جاءت 38.66 للقروض من قيمة 100000 دج، تليها 33.13 % للقروض من قيمة 40000 دج، ثم 21.23% للقروض من قيمة 250000 دج، أما القروض من

نوع 1000000 لم تتوفر لنا المعلومات الكافية من الوكالة ، و يرجع ضعف نسب الإسترداد إلى ذهنية المقترض(التهرب من التسديد) الذي يسعى للحصول على التمويل دون إرجاعه، إضافة لعدم دراسة المشروع بشكل علمي في بدايته، بل جل اهتمام المقترضيين بصفة عامة هو التفكير في الحصول على الأموال دون التفكير في نسبة نجاح المشروع أو القدرة على التسديد)، إضافة لعدم تفعيل نظام العقوبات من الجهات المختصة.

3.2 الخدمات الغير مالية الممنوحة من الوكالة (الفرع الجهوي بسكرة):

لا تمنح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للمستفيدين المساعدات المالية فقط، بل يتعدى ذلك إلى مساعدات غير مالية كالتوجيه والمرافقة، الدراسة التقنية والإقتصادية للمشروع، والتكوين في التربية المالية و تسيير المؤسسة، و كذا إعطاء الفرصة لهؤلاء المستفيدين من المشاركة في المعارض و الصالونات أين يتم التعارف بينهم و اكتساب خبرات مختلفة و كذا خلق فضاءات جديدة لتسويق منتجاهم (محمد قوجيل،2016، ص 160).

أ. تكوين المقترضين من الوكالة منذ نشأتها إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة : إن الهدف من تكوين المقترضين هو حسن تسيير المؤسسة الصغيرة و استمراريتها، و الشكل الموالي يوضح نوعين مهمين من التكوين الذي تشرف عليه الوكالة.

جدول رقم (09): تكوين المقترضين من ANGEM في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013– 2017).

	التسيير المؤسسة الصغيرةGTPE		التعليم المالي العام EFG	
	عدد الدورات	عدد المكونين	عدد الدورات	عدد المكونين
المجموع	44	737	40	636

المصدر: الوكالة الوطنية لتسير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد المستفيدين من التكوين في مجال تسيير المؤسسة الصغيرة هو 737 مستفيد خلال 44 دورة قدمت خلال الفترة (**2013– 2017**)، أما عدد المتكونين في مجال التعليم المالي العام فهو 636 مستفيد ضمن 40 دورة أقيمت خلال الفترة (**2013– 2017**) (علما أن أغلب المستفيدين الحاضرين تلقو النوعين من التدريب)، نلاحظ أن نسبة إقبال المستفيدين على التكوين ضعيفة مقارنة بعدد الأشخاص المستفيدين من القروض و قد يرجع سبب ذلك لظروف المقترضين (خاصة النساء منهم الماكثات بالبيت) كعدم القدرة على التنقل، بعد مسافة (القرى و الأرياف) .

ب. عدد مناصب الشغل المستحدثة من الوكالة نتيجة تمويلها للمقترضين منذ نشأتها إلى غاية 2017/12/31 في ولاية بسكرة : فيمايلي جدول يوضح عدد مناصب الشغل المستحدثة من الوكالة نتيجة تمويلها للمقترضين منذ نشأتها إلى غاية 2017/12/31في ولاية بسكرة.

جدول رقم (10): عدد مناصب الشغل المستحدثة من ANGEM منذ منذ نشأتها إلى غاية 2017/12/31

برنامج التمويل	عدد المناصب المستحدثة	النسبة حسب البرنامج(%)
عدد السلف بدون فوائد(شراء مواد أولية).	14902	59.41%
برنامج الجنوب	8118	32.36%
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	2060	8.21%
المجموع	**25080**	**100 %**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن ANGEM خلال الفترة (**2005– 2017**) **و** على أثر تمويلها استحدث حوالي 25080 منصب شغل، موزعة بين صيغة التمويل من أجل شراء مواد أولية (14902 منصب شغل)، و برنامج الجنوب (8118 منصب شغل)، و صيغة تمويل المشروع (2060 منصب شغل) .

يمكن القول أن للوكالة دور مهم في خلق مناصب شغل للمقترضين من خلال تمويلهم لمشاريعهم الخاصة .

الخاتمة:

من خلال دراسة تحليل و تقييم أداء آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر– دراسة حالة ANGEM بسكرة خلال الفترة (2005-2017)، جاءت النتائج كما يلي:

- تعتبر ANGEM أحد أهم آليات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر بصفة عامة و بسكرة بصفة خاصة.
- واجهت الوكالة صعوبة في عملية استرداد الديون من المقترضين ، حيث جاءت نسب الاسترداد ضعيفة نسبيا، فأعلى نسبة استرداد كانت للقروض من قيمة 100000 دج بمتوسط قدره 38.66 % .
- يعتبر القرض المصغر أحد طرق تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.
- إن الهدف الأساسي لآليات التمويل هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق مناصب عمل مستدامة مدرة للدخل.
- بلغ عدد القروض الممنوحة من طرف ANGEM للمقترضين خلال الفترة المدروسة 16720 قرض، حيث احتل التمويل الأحادي (عدد السلف بدون فوائد(شراء مواد أولية) الصدارة بنسبة 59.42 %
- إن عدد القروض المقدمة للرجال أكبر من عدد القروض المقدمة للنساء ، حيث قدرت نسبتها بـ (53,50%).
- حضي قطاع الخدمات بأكبر نسبة من التمويل مقارنة مع باقي القطاعات، حيث قدرت نسبته بـ 33.09 %
- إن فئة المقترضين الذين لديهم مستوى متوسط أكثر طلبا للقروض من الوكالة، حيث بلغت نسبتهم 44.47%

- احتلت الفئة العمرية [30-39[الصدارة من حيث طلب القروض من ANGEM حيث قدرت بـ 33.11%.
- تقدم الوكالة خدمات اخرى غير مالية للمقترضين كالتكوين في مجال تسيير المؤسسة الصغيرة و مجال التعليم المالي العام .
- على أثر تمويل الوكالة للمقترضين استحدث حوالي 25080 منصب شغل خلال الفترة المدروسة.

في ضوء النتائج المستخلصة من هذا البحث، نقترح مايلي:

- يجب على الوكالة القيام بدراسة الجدوى للمشاريع قبل منح القروض.
- يجب على الوكالة خلق آلية فعالة (تفعيل نظام العقوبات مثلا) من أجل استرداد ديونها.
- تكوين إطارات تتميز بالكفاءة من أجل إنجاح عمليات المرافقة التي تعتبر ضرورية إضافة للتمويل و بالتالي استمرار و استدامة مناصب العمل.
- التركيز على جانب الإعلام والتوجيه الذي يعتبر أول عناصر المرافقة، لتوعية المقترضين بأهمية الوكالة في خلق مناصب عمل والقضاء على البطالة.
- مساعدة المقترضين على تسويق منتوجاتهم عن طريق إقامة أيام منتظمة من أجل عرض منتوجاتهم و بالتالي تحفيزهم على المواصلة و إستدامة العمل.
- ضرورة إقامة أيام تحسيسية بالجامعة من أجل استقطاب فئة الشباب المثقفين و إقامة مشاريعهم الخاصة.

قائمة المراجع:

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية صادرة عن الوكالة.(2011) .
- بلة ,ع .ا & .,قاسم الفكي ,ع .(2015) .دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغرى لمعالجة الفقر –دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة 2007- 2012. مجلة العلوم الإقتصادية، المجلد 16، العدد 1, جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- جلال الدماغ ,ح .(2010) .دور التمويل في تنمية المشاريع الصغيرة –دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية الممولة من مؤسسات الإقراض NGOsفي قطاع غزة .مذكرة ماجستير في الإقتصاد ,جامعة الأزهر، فلسطين.
- خوني ,ر & .,حساني ,ر .(2003) .آفاق تمويل و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .مداخلة ضمن الدورة التدريبية حول تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تطوير دورها في الإقتصاديات المغاربية , سطيف.
- خوني ,ر & .,حساني ,ر .(2008) .المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مشكلات تمويلها .مصر :ايتراك للنشر و التوزيع.
- صاحب عجام ,هـ .(2001) .نظرية التمويل .الأردن :دار زهران للنشر و التوزيع.

- صالح عيادة الخشمي ,س .(2010) .دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب – دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية .المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، المجلد 25، العدد . 50
- قانون رقم ,02-17م .(2017). 8. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،العدد02،الصادر في 10/01/2017يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- قريشي ,ي & .,سلامي ,م .(2014) .المقاولاتية النسوية في الجزائر –واقع الإنشاء و تحديات مناخ الأعمال .مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد , 5جامعة ورقلة.
- مرسوم تنفيذي رقم 04-14 .(2004) .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06، الصادر في 22/01/2004المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي.
- مرسوم تنفيذي رقم ,15-04م .(2004) .2 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06، الصادر في 22/01/2004المتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها.
- مرسوم تنفيذي رقم ,16-04م .(2004) .0 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06، الصادر في 22/01/2004المتضمن إنشاء صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة و تحديد قانونه الأساسي.
- مرسوم تنفيذي رقم ,165-05م .(2005) .5 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد32،الصادر في 03/05/2005، المتضمن لإنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمها وسيرها.
- مرسوم تنفيذي رقم ,134-11ا .و .(2011) .1-.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر في 22/03/2011والمتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواه.
- مرسوم تنفيذي رقم 11-134، المعدل و المتمم لمرسوم تنفيذي رقم 04-15 ، المؤرخ في 22-01-2004،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر في 22/03/2011والمتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواه.(.s.d) .
- مرسوم تنفيذي رقم 100-17المعدل و المتمم للمرسوم ,م .(2017) .3 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادر في 05/05/2017و المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار و تنظيمها و سيرها.
- مرسوم تنفيذي رقم ,193-17م .(2017) .3 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36، الصادر في 11/06/2017، المتضمن تعديل القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

- مرسوم تنفيذي رقم ,194-17م .(2017) .0- .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36الصادرفي 11/6/2017، المتضمن مهام المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمه و سيره.
- مرسوم تنفيذي رقم ,188-94م .(1994) .0 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، الصادر في 06/07/1994، المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- مرسوم تنفيذي رقم ,296-96م .(1996) .0 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، الصادر في 08/09/1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي.
- مرسوم رئاسي رقم 134-04، الباب الأول ,م .(2004) .0 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 27، الصادر في 19/04/2004، المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- مرسوم رئاسي رقم ,133-11م .(2011) .2 .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة بتاريخ 22/03/2011، يتعلق بجهاز القرض المصغر.
- هرقون ,ت .(2012) .سياسات دعم المؤسسات المصغرة و آثارها على التشغيل -دراسة حالة ولاية تيارت . مذكرة ماجستير في الإقتصاد ,جامعة وهران.

الهوامش:

* حسب المادة 01 **من المرسوم الرئاسي رقم 13-173 الصادر** بتاريخ 2013/04/25 المتمم للمرسوم الرئاسي رقم 11-133 الصادر في 2011/03/22، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 25،المتعلقة بجهاز القرض المصغر، ص10، تم بموجبه رفع سقف القروض بدون فوائد بعنوان شراء مواد أولية التي لا تتجاوز كلفتها 100000دج قد تصل إلى 250000دج على مستوى ولايات الجنوب(أدرار، بشار، تندوف، بسكرة، الوادي، ورقلة، غرداية، لغواط، إيليزي، تامنغست).

* مصلحة الإحصاء للوكالة الجهوية بسكرة.